ابتعد

ابتعد لا تعد مهما يكن مصيري

و لو مات الدفء في شهيقي و زفيري

و لو رحلت بكل ألوان الربيع

و لم يبق فيّ سوى جسدي أسيري

دعني لأتفاهم مع فؤادي

وألقّنه أبجديات التفكيرِ

دعني و عمراً دوخته

في دوامات من الأعاصيرِ

ذلك الماس الكهربائي في عينيك

أذاقني طعم التخديرِ

و الوقت بيننا كم كان يشبه

أبهى أنواع العصافيرِ

كم كنت ثعلبا حلو الفراء

أكِن لذكائك تقديري

لكن البقاء بين مخالبك

يا ثعلبي أخطر من خطيرِ

وكل دقة قلب أهديها

إلى ذكراك من التبذيرِ

سأتمرد على أيادي الرياح

و أطير بجناحي الكسيرِ

و أفر من أسوار قفصك

كالرمح إلى العالم الكبيرِ

2002